

٥_ العناية بتدبر القرآن وتفسيره علامة توفيق

أحمد الصقوب

ومن هذا نفهم معنى قول علي رضي الله عنه ما عندنا شيء خصنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم الا آ ما في هذه ثم قال الا فهما يؤتاه رجل في كتاب الله - [00:00:00](#)

الناس يتفاوتون على حسب فهمهم لكتاب الله. ولذلك القرآن لا يشبع منه العلماء ولا اه تنقضي عجائبه ولا يمكن للانسان ان يأتيه وقت اخذ كل ما في القرآن من العلوم. ما يمكن هذا الامر - [00:00:14](#)

فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم سنته توافق القرآن وتشرح القرآن وتوضح القرآن فهكذا ينبغي ان يكون ما ينطق به العلماء. مأخوذ من الكتاب او السنة لفظا او معنى - [00:00:31](#)

يعني ينظرون الى الدلالات ومن هنا نعرف اهمية الارتباط بالقرآن والتقصير الموجود عندنا في العناية بكتاب الله عز وجل. قراءتك لتفسير لا يعني انك احطت بكل معاني القرآن لانها هذا خاضع لنظر هذا العالم - [00:00:45](#)

ولطريقته ولمنهجه ربما اراد ان يختصر او يتوسط حتى الذي اراد ان يستوعب مثلا القرطبي رحمه الله بقي في تفسيره اكثر من اربعين سنة. يقول بقيت في هذا الكتاب اربعين سنة بذلت فيه روعي ومع ذلك لم يستوعب كل شيء - [00:01:03](#)

وفصل تفصيلات آ اراد ان يأتي بالاحكام وما يتعلق بها. بقيت اشياء عديدة يحتاج الانسان ان يفتش وينظر ولذلك كثير من العلماء في اخر امرهم وفي اخر حياتهم ندموا انهم قصرُوا في العناية بالقرآن مع ان حياتهم كلها للقرآن - [00:01:19](#)

ابن تيمية رحمه الله تعالى لما كان في اخر حياته ندم انه لم يجعل لهم كله مصروفا لكتاب الله لانه اطلع على في القرآن كاشفة ومغنية ومثمرة ومفيدة. ورأى ايضا قرب المعاني. وكذلك عمقها واثرها. هذا كلام الله عز وجل - [00:01:39](#)

لا يوجد في الدنيا مثل كتاب الله عز وجل. ولا مثل كلام الله ولا كلام الرسول عليه الصلاة والسلام الانبياء على قدرهم بشر. اما كلام الله فهو كلام الله جل وعلا. الذي لا يشبهه شيء - [00:02:01](#)

ولذلك من التوفيق الاختيار والاصطفاء من الله جل وعلا للعبد ان يكون معتنيا بكتاب الله عز وجل تفهما وقراءة وتدبرا وحفظا وتفسيرا نسأل الله ان يفتح علينا وعليكم - [00:02:15](#)